الجمهورية

إتّجاه إلى اختيار الأمير نايف لولاية العهد
تشييع سعوديّ وعربيّ ودوليّ حاشد للأمير سلطان

جمع تشييع وليّ العهد السعوديّ الأمير سلطان بن عبد العزيز في الرياض أمس، قادة وممثّلين لأكثر من مئة دولة عربية وإسلامية وأجنبيّة، فيما يُنتظر أن تبدأ اليوم الاستعدادات لاختيار وليّ عهد جديد للمملكة، يُرجّح أن يكون النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخليّة الأمير نايف بن عبد العزيز.

وتقدّم العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز المشيّعين، يحوط به لفيف من الأمراء ورجال الدولة الكبار، وعدد كبير من قادة الدول من الوفود التي حضرت لتقديم التعزية بالراحل الكبير الذي شُيّع في مسجد الإمام تركي بن عبدالله في العاصمة السعودية.

وقد أظهرت قنوات التلفزيون الملك عبدالله واضعًا كمّامة، خصوصا وأنّه كان خرج لتوّه من المستشفى، بعدما خضع الأسبوع الماضي لجراحة في العمود الفقري، وقد جلس على كرسيّ، يحوط به أخوته من كبار السنّ في العائلة المالكة، إلى عدد من الأمراء الذين شاركوا في الصلاة على الفقيد الكبير. وقد بدأت مراسم التشييع بالصلاة على جثمان الفقيد، وسط مراسم اتّسمت بالبساطة الشديدة. وعقب ذلك تمّ حمل الجثمان والسّير به الى مقبرة العود المجاورة للمسجد، ودُفن في قبر مجاور لقبر شقيقه الراحل الملك فهد، في جزء مخصّص للعائلة السعودية المالكة في هذه المقبرة، وهي إحدى كبريات المقابر في الرياض، وتبلغ مساحتها أكثر من 500 ألف متر مربّع، وتضمّ رفات مؤسّس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن سعود.

الملك عبد الله خلال تشييع وليّ العهد (رويترز)

المشيّعون

ومن أبرز الشخصيّات التي حضرت التشييع على التوالي: العاهل الأردني الملك عبد الله، رئيس المجلس العسكري الحاكم في مصر المشير محمد حسين طنطاوي، الرئيس السوداني عمر حسن البشير، أميرا قطر الشيخ حمد بن خليفة والكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، رئيس السلطة الفلسطينيّة محمود عبّاس، نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، نائب الرئيس اليمني الفريق عبد ربه منصور هادي، شقيق ملك المغرب الأمير رشيد الحسن، رئيس الحكومة اللبنانيّة نجيب ميقاتي، الرئيس الباكستاني آصف علي زارداري، وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي الذي حضر على رأس وفد رفيع المستوى، على الرغم من التوتّر السائد بين بلاده والمملكة في هذه المرحلة. كذلك حضر نائب الرئيس السوري السابق رفعت الأسد عمّ الرئيس بشّار الأسد.

وليّ العهد الجديد

وفيما سيواصل العاهل السعودي اليوم تقبّل التعازي بالأمير سلطان، بدا من أجواء الرياض أنّ الملك يتّجه الى تعيين النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز، البالغ من العمر 77 عامًا، وليًا للعهد خلفا للراحل، لكنّ اختيار وزير الدفاع ليحلّ محلّ الأمير سلطان، ربّما سيؤشّر إلى طريقة تعامل المملكة مع عمليّة نقل السلطة إلى زعماء المستقبل.

وسيكون التركيز أساسًا على الأمير نايف وبعض الأمراء الأصغر سنًا، وأبرزهم أمير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز، وهو شقيق سلطان ونايف، ويُنظر إليه على أنّه الشخصية التالية الأكثر أهمّية في الأسرة الحاكمة.

وكان الأمير نايف قد تولّى بالفعل إدارة الشؤون اليوميّة في المملكة أثناء رحلات الملك عبد الله والأمير سلطان العلاجية. (وكالات)

«النهضة» متقدم في تونس والنتائج النهائية اليوم
الانتخابات التونسية ترسم خريطة سياسية جديدة

يترقب التونسيون اليوم إعلان النتائج النهائية لانتخابات "المجلس الوطني التأسيسي"، في وقت أظهرت نتائج أولية أمس تقدّم حزب "النهضة الإسلامي" بنحو تسعين مقعداً، في مؤشر على قطع الناخب التونسي علاقته نهائياً بالنظام السابق، معاقباً معظم أحزاب الحقبة الماضية، ومعيداً في أول انتخابات حرة، رسم الخريطة السياسية لصوغ دستور "الجمهورية الثانية"، باختياره قوى نجحت في مخاطبته، من اليمين واليسار الوسط.

وبدا واضحا أنّ الغالبية الساحقة من الأحزاب المحسوبة على الحزب الحاكم سابقاً، سواء في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة (1956–1987)، أو الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي (1987–2011)، هُزمت في الإنتخابات باستثناء "حزب المبادرة"، بزعامة كمال مرجان آخر وزير خارجية في عهد بن علي، الذي يُتوقع فوزه ببعض المقاعد.

إلى ذلك، قالت مصادر في "الهيئة العليا المستقلة للانتخابات" إنّ النتائج النهائية للإنتخابات سيعلن عنها صباح اليوم حداً أقصى.

وأفادت "الجزيرة نت" أنّ بيانات لمكاتب الإقتراع وتقديرات متطابقة لدى الأحزاب السياسية، تشير إلى تقدم حزب "النهضة" بنحو تسعين مقعداً، يليه حزب "المؤتمر من أجل الجمهورية" (35 مقعداً)، ثم "التكتل من أجل العمل والحريات" (26 مقعداً) فـ"العريضة الشعبية" (17 مقعداً). وتوقع قيادي في "النهضة" طلب عدم كشف إسمه، أن يحصل الحزب على 40 في المئة، على الأقل، من المقاعد البالغة 217 في المجلس التأسيسي.

نتائج الخارج

وعلى مستوى النتائج الرسمية لإنتخابات المهجر، حصل "النهضة" على تسعة مقاعد من أصل 18 المخصصة لتونسيي المهجر، تبعه "المؤتمر من أجل الجمهورية" (أربعة مقاعد)، فـ"التكتل الديموقراطي من أجل العمل والحريات" (ثلاث مقاعد)، بينما حصل كل من "العريضة الشعبية للحرية والعدالة والتنمية"، و"القطب الحداثي الديموقراطي" على مقعد لكل منهما.

وأفادت "الجزيرة"، نقلاً عن "الهيئة العليا المستقلة للإنتخابات"، أنّ "النهضة" فاز بمقعدين في دائرة إيطاليا، في حين فاز حزب التكتل بمقعد واحد.

وفي دائرة فرنسا الأولى (الدائرة الشمالية)، والتي شهدت أكبر نسبة إقتراع (92 ألف ناخب)، تصدرت "النهضة" النتائج، وحصلت على مقعدين، في حين اقتسم المقاعد الثلاثة المتبقية "المؤتمر من أجل الجمهورية" و"التكتل الديموقراطي" و"القطب الحداثي".

أمّا في دائرة فرنسا الثانية (مرسيليا) التي خصصت لها خمسة مقاعد، فحصلت "النهضة" على مقعدين، وفاز "المؤتمر من أجل الجمهورية" و"التكتل" و"العريضة الشعبية" بثلاثة مقاعد.

أما في بقية الدوائر، ففاز "النهضة" بمقعد المانيا الوحيد، واقتسم مقعدي أميركا وبقية دول أوروبا مع "المؤتمر من أجل الجمهورية"، والحال نفسه بالنسبة الى مقعدي العالم العربي، وبقية دول العالم، حيث تصدر "النهضة" و"المؤتمر" النتائج، وحصل كل منهما على مقعد.

وقد رسمت النتائج المتوقعة للإقتراع خريطة سياسية جديدة، وبينما عبر حزب "النهضة" عن استعداده للدخول في تحالفات، مع القوى الوطنية الأخرى، وقال رئيس "المؤتمر من أجل الجمهورية" منصف المرزوقي: "إنّ حزبه يأمل في أن يحلّ في الموقع الثاني، وما يهمّ في كل الحالات، أنّه أصبحت لدينا خريطة سياسية حقيقية. لقد حدد الشعب التونسي وزن كل طرف". ونفى المرزوقي –الذي يتهمه خصومه بالتحالف مع "النهضة"– "حصول أي تحالفات قبل الإنتخابات"، مشيراً إلى تأكيده مسبقاً أنّه "مع المشاركة في حكومة وحدة وطنية".

أمّا "الديمقراطي التقدمي" بزعامة أحمد نجيب الشابّي، فأقرّ بهزيمته، مؤكداً "أنّه سيلعب دور المعارضة".

وفي المقابل، وصفت رئيسة لائحة "البديل الثوري" راضية النصراوي التي يدعمها "حزب العمال الشيوعي" بزعامة حمّة الهمامي نتائج الإنتخابات، بأنّها "خيبة أمل" لحزبها". وعبّرت عن صدمتها، من خروق شابت التصويت، مشيرة إلى "عمليات شراء أصوات"، عازية نتائج الإنتخابات إلى "ضبابية المشهد السياسي، وتردد الناخبين في اختيار المرشحين، وضعف الوعي السياسي لدى المواطن التونسي".

في هذه الأثناء، قالت بعثة الإتحاد الأوروبي لمراقبة الإنتخابات: "إنّ الإنتخابات جرت بصدقية وتميزت بالشفافية"، موضحةً "أنّ التجاوزات التي رُصدت بسيطة، ولا ترقى إلى درجة التشكيك في نزاهة الإقتراع". (وكالات)

مسيرة مناهضة لحزب "النهضة" في تونس أمس (رويترز)